

تفعيل الممارسات الإدارية لمديري مدارس التعليم الثانوى العام بمصر فى ضوء مدخل إدارة المعرفة ٢٠١٨

د.إيمان حمدى رجب زهران
كلية التربية- جامعة الفيوم

يعد مدير المدرسة المسؤول المباشر عن إدارة المدرسة وتوفير البيئة التعليمية المناسبة وتنسيق جهود العاملين والمدرسين، فوظيفته إدارية وفنية يقوم بموجبها بتخطيط وتنسيق وتوجيه كل عمل تعليمي وإداري يحدث داخل المدرسة، إضافة إلى اتصالاته بمؤسسات المجتمع المحلي، من أجل تطوير وتقديم التعليم فيها وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة و لهذا فإن الممارسات الإدارية لمدير المدرسة هي المكونات الأساسية لعمليات ووظائف الإدارة بمختلف أبعادها ومستوياتها، فالممارسات الإدارية تتنوع من عمليات التخطيط والتنظيم و التوجيه والرقابة وتمثل للمدير أركاناً رئيسية للعملية الإدارية، كما أن فعالية الإدارة تتوقف على كفاءة هذه الأركان مجتمعة حيث أنه يوجد تأثير متبادل وتفاعل قوى بين ممارسات الإدارة لوظائفها، كما تتأثر كفاءة وفعالية كل وظيفة بكفاءة وفعالية الوظائف الأخرى، وفى ظل ذلك تتزايد الدعوى إلى الإصلاح الإدارى المدرسى، وضرورة الاعتماد على مداخل إدارية جديدة مثل مدخل إدارة المعرفة، لذا فإن مدارس التعليم الثانوى بحاجة ماسة إلى مواكبة التغيرات والانخراط في مجتمع المعرفة والتوجه نحو تنظيم المعارف وإدارتها، فقد أدى التزايد الهائل في المعارف وتراكمها إلى وجود حاجة ماسة إلى تنظيمها وإدارتها للاستفادة منها في تحقيق أهداف التعليم الثانوى ومساندة صناعات القرار، و يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى كيف يمكن تفعيل الممارسات الإدارية لمديري مدارس التعليم الثانوى العام بمصر فى ضوء مدخل إدارة المعرفة؟، وترجع أهمية هذا البحث إلى أهمية مرحلة التعليم الثانوى باعتبارها الركيزة الأساسية للعملية التعليمية لذلك كان يستلزم تطويرها وتطوير قياداتها التربوية باستخدام بعض الاتجاهات الإدارية الحديثة مثل إدارة المعرفة و التي لم تنل الاهتمام الكافي من قبل المؤسسات التعليمية والأجهزة ذات العلاقة على المستوى المحلى أو المستوى القومي، والتي تسعى إلى الاستثمار الأمثل لرأس المال الفكري، ورفع كفاءة المؤسسة، ويمكن تحديد أهداف البحث فى أنه يسعى إلى الوقوف على واقع الممارسات الإدارية لمديري مدارس التعليم الثانوى العام فى ضوء مدخل إدارة المعرفة من وجهة نظر عينة الدراسة من المديرين والوكلاء، واعتمد البحث على المنهج الوصفى نظراً لما ينطوى عليه هذا المنهج من رصد للواقع، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع استناداً إلى الدراسات والأبحاث وانتهاء بوضع تصور مقترح لتفعيل الممارسات الإدارية لمديري مدارس التعليم الثانوى العام بمصر فى ضوء مدخل إدارة المعرفة.